

حاجة طالب العلم إلى الاستقامة وتزكية النفس ١

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. دخلت مكتبة قد اعدها شيخ كريم لطلاب العلم فوجدت شابا هو طالب علم جديد يظهر عليه حسن الفهم والهمة والنشاط ويظهر عليه الاستعداد للبذل والعمل. فقلت له اخي الكريم - 00:00:00

ليكن اخص ما تسعى له في طريقك هذا في التماس العلم ان تصلح قلبك وان تزكي نفسك وان تسارع في الخيرات والعمل الصالح اكثر من حرصك على المعرفة المجردة وجمع المعلومات. وليكن ذلك ميزانك الذي تزن به نفسك في طريق التماس العلم - 00:00:20 علمي وطلب المعرفة. فقد سبقك الى هذه المكتبة وهذا الطريق اقوام كانوا على همة وعزم وذكاء وبذل وجلد كانوا يجلسون على الكتاب اكثر من ثلثي اليوم. وحصلوا قدرًا كبيرًا من المعرفة. وكان لديهم عدد من المهارات والملكات - 00:00:40

وكانوا اصحاب لسان ومنطق وبيان وحجة. لكنهم كانوا يرون امور تزكية النفس والاستقامة والعبادات والعمل الصالح امرا ثانويا بل يراها بعضهم دروشة واضاعة للوقت هم الان لا يصلون الفرائض ولا الجمعة - 00:01:02

يفعلون كثيرا من الموبقات والكبائر هم الان فجرة بمعنى الكلمة هم الان يضلون كثيرا من اتباعهم. وقد كان الناس يأملون فيهم ابن تيمية جديد. لما يرونهم ومنهم من ذكاء وكثرة معلومات وهمة وطول قراءة وبلغة وحجة وبيان. حسبيوا ابن تيمية يصنع بمجرد - 00:01:22

تلك الصور الظاهرة. انا اعرف من كان من طلاب العلم لا ينقصه ذكاء ولا همة. ويقضي عشر ساعات على كتابي يوميا على الاقل ويحضر لكتاب المشايخ. وهو في صحبة افضل من اهل العلم والمعرفة وعنه مكتبة كبيرة ضخمة - 00:01:49

هو الان يتقلب في الفتنة. لم يغب عنني وقت طلبه للعلم انه قريب جدا من الفتنة. و كنت اعلم من اين وكم حذرته ودعوت له ولا ازال ادعوه بالهدایة الخصلة التي اخذه اوتني منها انه لم يكن يعتنی بتزكية النفس ولا يجاهد نفسه على الطاعات. حتى في مواسم الخيرات - 00:02:09

في شهر رمضان وعشر ذي الحجة وغير ذلك من مواسم الخير لم يكن يفكر سوي في المعلومة الجديدة لا سيما ان كانت غريبة او غير مألوفة. كلما كان يزيد معرفة وعما كان يزداد سخرية وانتقادا من واعظ بسيط يلقي - 00:02:34

كلمة بعد الصلاة يعظ بها الناس. او من خطيب جماعة يلحن في الكلام. او من امام يذكر الناس ولكنه يذكر احد حديثه ضعيفة في اثناء كلامه. والفرق معلوم بين بيان الغلط والنصح وبين السخرية. لم ار شيئا حسنا ظاهرا اثم - 00:02:54

ازداد عنده بعد علم. ولم ارى خلقا سينما غاب عنه بعد معرفة. ظل ينظر الى المواقع على انها تصوف ودروشة وينظر الى ابواب العبادات والنوافل على انها ليس اولى ما يشتغل به. ولا ان يبذل له ولا ان تتفقد النفس فيه. ولا ان - 00:03:14

الانسان فيه نفسه. ولو لامه احد على تقصيره اتهمه بالدروشة وربما بالعبط. حتى سقط مغش شيئا عليه في بحر شهوات لا ساحل له. وليس معه ما يقاوم به ولم ينفعه في محنته تلك كمية المعلومات المجردة - 00:03:34

التي كان يحرص على جمعها وكان يجادل فيها ولها لا اقطع اني مصيبي في تحليل تلك الظاهرة لكنها تكررت كثيرا امامي. والنتيجة واحدة شخص عنده علم ومهارات لكنه مفتون في دينه وفتنته لمن ينقوذ فيه ويصدرون عنه. هذا الطريق - 00:03:54

طلب العلم ان لم يصحبه تصور لمقاصد الطلب ومجاهدة في تزكية النفس واصلاح القلب قلبي ومسارعة في الخيرات واغتنام مواسم الخير. واتباع السبيحة بالحسنة. وتعويض ما فات من خير كان ضره اكبر من نفعه بكثير. والمعلومات والمعارف اذا لم تجد قلبا سليما وعقلًا حكيمًا صارت سيفا تقتل صاحبه - 00:04:20

وربما تدعى ضررها ليقتل من حوله من يؤثر فيهم ويقتدون به قال الشعبي رحمة الله انما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان. العقل والنسل يعني العبادة فان كان عاقلا ولم يكن ناسكا قال هذا امر لا يناله الا النساك فلن اطلبه - 00:04:50
وان كان ناسكا ولم يكن عاقلا قال هذا امر لا يناله الا العقلاء فلن اطلبه. فلقد رهبت ان يكون هنا يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منها لا عقل ولا نسل. ومن الاقوال الحسنة للامام الشافعي رحمة الله - 00:05:16

الله انه قال من تعلم القرآن عظمت قيمته. ومن تكلم في الفقه نمى قدره. ومن كتب بل حديث قويت حجته. ومن نظر في اللغة رق طبعه. ومن نظر في الحساب جزل رأيه. ومل - 00:05:36
لم يصن نفسه لم ينفعه علمه. ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه بهذه الكلمات ايها الاخوة الكرام افتتح مستعينا بالله تعالى محاضراتي مع شباب معهد افاق. واني والله احب - 00:05:56

هم كثيرا واؤمل فيهم خيرا كثيرا. واعرف عددا لا يأس به منهم. واني والله لاحسبيهم على خير وبصيرة وتصوف من حسن لمشروع طلب العلم ومنطلقاته. وعلم بابواه وحاجاته ومتطلباته. واني والله لادعو للقائمين على - 00:06:14
معهد افاق على ما يسعون فيه من تبصير الشباب وتشجيعهم وبيث الارادة فيهم وتعاهدهم بالعلم والموعظة الحسنة وتيسير سبل للتحصيل وكذلك تنمية المهارات في الطلب وغير ذلك من امور التماس العلم. وهذا المعهد في رأيي - 00:06:34
من افضل النماذج التطبيقية للدراسة عن بعد. وقد رأيت ثماره واضحة على من قابلتهم من شباب افاق رأيت فيه معرفة وخلقها ومنطقها. فالحمد لله رب العالمين. موضوع محاضراتي معكم ايها الشباب الكرام عن عن حاجة - 00:06:54

بالعلم الى الاستقامة وتزكية النفس وسلامة القلب والمسارعة في الخيرات والعمل الصالح. واقول ان ادارة معهد تحرص على مثل هذا النوع من المحاضرات وهي ادارة عاقلة موفقة ان شاء الله. تدرك معنى العلم وغاياته - 00:07:14
وان طالب علم يحرص على استماع محاضرات هذا موضوعها لهو طالب علم عاقل وموفق يبصر طريقه وهو حقيق ان شاء الله تبارك وتعالى بان يزيد الله علما وهدى وايمانا العنوان العام للمحاضرات ايها الشباب الاستقامة وتزكية النفس وسلامة القلب هي المكون - 00:07:34

الرئيس في بناء طالب العلم واعظم ثمرة للطلب. واقوى برهان على الانتفاع بالعلم موضوعها موضوع هذه المحاضرات التذكير بمقاصد الطلب وحسن التلقي والانتفاع بالمعرفة. وتصور معنى الاستيقاظ وتزكية النفس وسلوها. والسعى لها والمواظبة عليها - 00:08:02

والحكمة في العمل بها وتعاهد النفس فيها. مع وضع برنامج عملي تطبيقي مقترن. اهداف هذه المحاضرات يا شباب اولا تبصير طالب العلم بمقاصد طلب العلم والمعرفة. اثنان تصور معنى الاستقامة وتزكية النفس والعمل الصالح - 00:08:27
وشعب الایمان. ثلاثة حث الطالب على مجاهدة نفسه في سلامه القلب وحسن الخلق وتزكية النفس والعمل الصالح. رابعا وضع عملية تجمع بين التنوع في العمل الصالح وشعب الایمان. وتبيين فقه القيام به. من خلال خمس محاضرات - 00:08:49
ان شاء الله هذه هي المحاضرة الاولى منها باذن الله وسيكون لنا بعد ذلك محاضرات ان شاء الله تكمل آآ هذا المشروع الله. آآ عناصر هذه المحاضرات واحد طالب العلم خلق ليعبد الله. اثنان طلب العلم من جملة الاعمال الصالحة واسرفها - 00:09:12
ثلاثة مقاصد التماس العلم وطلب المعرفة. اربعة الاستقامة مكون رئيس عند ائمة العلم خمسة وقفات مع قول الله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما ما كنتم تدرسون - 00:09:37

آآ العنصر السادس معنا اثر معرفة طالب العلم بمقاصد الطلب. سابعا استحضار معاني العبادة في طلب ثامنا طلب العلم بين حسن الاخذ والقبول والفرح بالعلم والتسليم له والعمل به. تاسعا من اين تعرف الاستقامة؟ ومن اين نعرف شعب الایمان وطريق الولاية - 00:10:00

الى الله تبارك وتعالى. عاشرا القلب تطبييب القلب وسلامة القلب اساس في الانتفاع بالمعرفة. حادي عشر الخلق نتحدث فيه فيه عن اعظم تأثر بالقرآن وهو التخلق بالقرآن نتحدث فيه عن خلق النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي وصفته ام المؤمنين عائشة رضي

الله عنها انه كان خلقه - 00:10:30

قرآن ووصفه الله تبارك وتعالى وانك لعلى خلق عظيم. ثاني عشر قواعد في تزكية النفس الثالث عشر قواعد في شعب الایمان وفقه القيام بها. رابع عشر اثار الاستقامة والصلاح خامس عشر وسائل الثبات على الاستقامة. سادس عشر القرآن الكريم واثره على طالب العلم - 00:11:03

سابع عشر ساعة وساعة. تتحدث فيها عن منظومة النجاح التي يجمع فيها طالب العلم بين القلب السليم العقل الحكيم والمعرفة الصحيحة والجسم القوي والمسارعة في الخيرات والاسرة الطيبة وحسن تربية الابناء والدعوة الى الله - 00:11:32

والاصلاح وغير ذلك من آآ طرق الخير. ثامن عشر جدول عملي مقترن يجمع بين التنوع والمدانة تاسع عشر ثلاثة القلب السليم والعقل الحكيم والمعرفة الصحيحة. واخيرا وصية جامعة العنصر الاول معنا ايها الشباب الكرام في هذه المحاضرة طالب العلم - 00:11:52

خلق لعبادة الله طالب العلم ايها الاخوة الكرام ينبغي ان يعلم انه عبد من عباد الله لماذا انا بدأت بهذه المقدمة يا شباب؟ لاني من خلال اختلطني بكثير من طلاب العلم منذ سنوات طويلة زمالة ودراسة وتدريسا وتعليمها. وجدت كثيرا من الطلاب - 00:12:21

يحسب نفسه غير الناس. يحسب نفسه انه مكلف بتوعية الناس وتعليمهم. وآآ ترغيبهم وترهيبهم لكنه وهو في نفسه ليس مكفلا بالقيام بهذه الاعمال. وجدت كثيرا منهم يتخرج في ترك كثير من الاعمال الصالحة - 00:12:47

في النوافل بل والفرائض. ويترك صلاة الجمعة ويترك قيام الليل ولا يحرص على النوافل. يعني السنن الراتبة ولا احرصوا على اه مثلا صيام النوافل او الصدقات بحجة انه يعني مشغول بطلب العلم. فلذلك احببت ان اذكر - 00:13:07

ترى شباب معهد افاق وغيرهم بهذا الاصل انك عبد لله خلقت للعبادة. وطلب العلم انما يستعان به لل بصيرة في عبادة الله فانما يطلب لغيره. الله سبحانه وتعالى قال وما خلقت - 00:13:27

الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة اوتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فتلك الغاية وكل معرفة او علم او بصيرة انما تطلب لتحسين - 00:13:51

ان القيام بتلك الغاية ولا قيمة للوسائل الا بقدر اثرها في الغاية فهذه اول مقدمة من لم يفقها اضع العمر في طلب الوسائل وتطويرها وفاتها الغاية التي من اجلها تتخذ الوسائل. قال حفص بن حميد دخلت على داود الطائي اسئلته عن مسألة. وكان - 00:14:11

فقال ارأيت المحارب اذا اراد ان يلقى الحربليس يجمع الته اذا افني عمره في الاله فمتى يحارب؟ ان العلم الة العمل. فاذا افني عمره في جمعه متى يعمل؟ اذا يا شباب هذا هو اول اصل معنا. انت خلقت لعبادة الله. انما - 00:14:38

اطلب العلم وتتعلم وتدرس لتحسين القيام بهذه المهمة. فكل ما يعينك على حسن حسن القيام بهذه المهمة فهو منها. وكل ما يصرفك عنها فضره اكثرا من نفعه. ثانيا طلب الفقه في الدين من جملة الاعمال الصالحة واشرفها. هذا هو الامر الثاني الذي اردت ان انبأ انبه عليه - 00:15:08

وهو ان تستشعر انك تعبد الله في طلب العلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ويعدد شعب الایمان قال من نفس عن مؤمن من كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر - 00:15:38

على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم - 00:16:01

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكراهم الله فيمن عنده. ومن بطاً به عمله لم يسرع في نسبة. هذا الحديث العظيم يا شباب - 00:16:21

لابد ان يحرك فيك النية الصالحة. وان يحرك فيك ارادة الخير في طلب العلم والتماس العلم فاذا جلست لتقرأ او تذاكر او تستمع درسا او تشاهد دورة علمية او تعلم الناس. لابد ان تستشعر - 00:16:45

انك في عمل صالح فطلب الفقه في الدين من جملة الاعمال الصالحة ومن اشرفها. وقد قال الله تبارك وتعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم اذا قيل انشدوا فانشزوا. لـ الاية - 00:17:05

من اولها قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. اذا قيل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقد امر الله تبارك وتعالى نبيه محمد - 00:17:25

صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما. فيجب ان تستشعر حينما تجلس على كتاب او تستمع الى درس او تدرس او تعلم او تتناقش لا بد ان تستحضر معنى العبودية. دلالة ذلك ايها الشباب ان - 00:17:45

في طلب العلم لانكم في عبادة. الامام الشافعي رحمة الله من جميل ما قاله يصبر به طلاب العلم وهو يتكلم عن علم القرآن علم الوحي. قال رحمة الله والناس في العلم طبقات - 00:18:05

موقع من العلم بقدر درجاتهم في العلم به اي بالقرآن. ثم قال فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلبه. واخلاص النية - 00:18:22

لله في استدرك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا. ووفقه الله للقول والعمل بما علمه - 00:18:42

فاز بالفضيلة في دينه ودنياه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة نورت يعني انبتت. يعني من كان القرآن همه وانشغل به وبفقهه وجاهد نفسه في العمل به وادرك ما فيه من الاحكام نصا واستنباطا فاز بالفضيلة في دينه ودنياه - 00:19:02

وانتفت عنه الريب يعني صار قلبه مطمئنا ونبت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة العنصر الثالث معنا ايها الشباب مقاصد التماس العلم. لماذا نطلب العلم؟ لماذا نتعلم؟ ما هو الدافع - 00:19:34

لا يختلف العقلاء في ان طلب المعرفة غريزة بشرية ورغبة نفسية. لكنهم مختلفون في الدافع الى المعرفة وفي من المعرفة. يعني لماذا نتعلم ولما نتعلم؟ من خلال الرصد التاريخي لمقاصد العلم وغايات - 00:19:53

معرفة نراها تتذبذب بين العلم لاجل متعة العقل والاشباع النفسي والثراء المعرفي المجرد او العلم من اجل ما ينطوي عليه من مصلحة وفائدة عامة وخاصة. لكن الذي استقر عليه المعاصرون من ارباب العلوم - 00:20:13

الطبيعية يعني وعلوم الفكر والبحث هو ان العلم يطلب لذاته اولا بقطع النظر عما قد يجني من ورائه من مصر مصلحة ونفع وجعلوا للبحث العلمي وطلب المعرفة اهدافا اربعة. اولا الفهم يعني آآفهم حقيقة الظاهرة وتصورها - 00:20:33

اه كذلك التفسير البحث عن اسباب حدوث الظاهرة والتنبؤ محاولة معرفة ما قد ينبني على الظاهرة واخيرا التحكم اي استغلال ما وقفتنا عليه من فهم وتفسير وتنبؤ للقيام باستغلال الظاهرة والانتفاع - 00:20:55

منها او تخفييف اثارها او تعديلها او غير ذلك مما تتحقق به منفعة باختصار هدف المعرفة عندهم آآهداف. الاول علمي تصوري تصوري تفسيري تنبؤي والآخر عملي ونفعي. اما المعرفة يا شباب في الاسلام فهي نوعان - 00:21:15

علم شرعي مصدره الوحي والشريعة وعلم غير شرعي. يعني مثل العلوم الطبيعية او التجريبية. كثير من ايات الوحي يا شباب تدعو الى السير في الارض والنظر في الكون وفي احوال الامم والنظر تدعوا الى النظر في النفس والتفكير في ايات الله - 00:21:40

وفي خلق الله كاختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض والفلك التي تجري الى غير ذلك من ايات الله وخلق كل ما ذكر من تلك الايات له مقاصد ايمانية ظاهرة بينة. فالامر بالسير والنظر والتفكير - 00:22:00

الاعتبار ليس مقصودا لذاته في الاسلام. ولا مطلوبا لمجرد الكشف عن الظواهر ومعرفتها. بل هو وسيلة للعلم خالق رب العالمين سبحانه وتعالى. والعلم بماله من الحياة والعلم والقدرة والحكمة والتدبير والاتقان والاحياء والامانة - 00:22:20

وغير ذلك مما يتمنى الایمان به ويتمثل حمده وشكرا وتعظيمه والتطلع والتطلع الى معرفته وعبادته ونحو ذلك من مقاصد المعرفة في الاسلام. لو تأملنا مثلا قول الله تبارك وتعالى وهو - 00:22:40

هو يتكلم عن اهل التفكير. قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك - 00:23:00

فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امن بربركم فاما ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار - 00:23:20

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخذنا يوم القيمة. انك لا تخلف الميعاد. وقول الله تبارك تعالى في بيان انتفاع العبد المنيب بما يرث من ايات خلقه وكونه. قال تعالى افلم ينظروا الى السماء - 00:23:41

فوقهم كيف بنيناها وزينتها وما لها من فروج. والارض مدنناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكري لكل عبد منيب ايات كثيرة ايها الشباب تبين ان كل ما في الكون من الایات ليس مقصودا منه مجرد المعرفة - 00:24:01

وانما يقصد منه مقاصد ايمانية تعود على العبد. كذلك في سورة النحل. سورة النعم. قال سبحانه هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل - 00:24:27

انابي ومن كل الثمرات ان في ذلك لايزة لقوم يتكلمون. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم سخرات بامرها ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. وماذا رأى لكم في الارض مختلفا الوانه؟ ان في ذلك - 00:24:47

ایة لقومي يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما وطريا وتسخرجوا منه حلية تليسونها ترى الفلك مواخر فيه ولتبغوا من فضله ولعلكم تشكون. نرى ان هذه الایات تبين ان - 00:25:07

النظر في الكون النظر في الزرع. آآ النظر في السماء في المطر. النظر في النجوم في الشمس في القمر. النظر فيما الله وبرأ وخلق. انما هو للتفكير وللتذكر وللتعقل وللشكر والحمد. كما قال - 00:25:26

الله سبحانه وتعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء فاخرج به ثمرات مختلفة الوانها. ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما - 00:25:46

ايخشى الله من عبادي العلماء ايات كثيرة جدا بینة لمن طلبها. تؤکد ان مثل تلك المعارف الكونية مطلوبة كوسيلة للعلم بخالقها. والعلم بمحامده والايام به وحمده وشكريه وعبادته. ليس المراد - 00:26:06

منها مجرد المعرفة الظاهرة. ومما يؤکد ذلك ان الله ذم من حصلت له تلك المعرفة دون اثارها ومقتضياتها من الايمان بالله وبما له من المحامد ومن شكر الله وعبادته. فمبلغهم من العلم - 00:26:30

المعرفة الظاهرة. قال الله تعالى عن هؤلاء وما لهم به من علم ان يتبعون الا لظن. وان لظن لا يغنيه من الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم. ان ربک هو اعلى - 00:26:50

بما وضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى. لماذا؟ لان هؤلاء حصرروا العلم والمعرفة في العالم المشي شهود وهذا ما يسمى بالعلمانية. يعني يكون شغلهم فقط في العالم المشهود. لا ينظرون - 00:27:10

هنا لا يربطون هذا العالم بسببه واصله وخلقه ولا يربطونه كذلك بالغايات. كما قال الله سبحانه وتعالى وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اکثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخره هم غافلون - 00:27:30

اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. اولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا - 00:27:50

شد منهم قوة واثروا الارض وعمروها اکثر مما عمروها. وجاءتهم رسالهم بالبيانات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. لاحظ في هذه الایة ذكر الله انهم يعلمون وانهم لا يعلمون - 00:28:10

لأنهم لا يعلمون الا ظاهرا من الحياة الدنيا. فمورد الذم هنا يا شباب ليس في علمهم بما في الدنيا واضح وانما مورد الذم ان مبلغ علمهم هو الدنيا. لا ينظرون الى خالق الكون ولا الى - 00:28:29

غاية من خلق الكون. مورد الذم هنا يا شباب يشبه مورد الذم في قول الله اتمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب

افلا تعقلون! فمورد الذم في هذه الاية وتنسون انفسكم. وليس في امر الناس بالبر - 00:28:51

وليس في تلاوة الكتاب هذه امور محمودة. فتلاحظ هنا ان الله آآ جعل آآ وصفهم بانهم لا ايعلمون ثم وصفهم بانهم يعلمون. وهذا يؤكـد ان العلم الذي لا يتجاوز الظاهرـة المشـاهـدة - 00:29:11

يعـنيـ العلمـ الذيـ لاـ يـدعـوـ الىـ التـفـكـرـ فيـ الـخـالـقـ وـفيـ الـحـكـمـ منـ الـخـلـقـ فـاـنـ هـذـاـ الـعـلـمـ وـالـجـهـلـ سـوـاـءـ اـوـنـ فـلـاـ هـمـ يـفـكـرـوـنـ فيـ خـالـقـهـ وـلـاـ يـفـكـرـوـنـ فيـ حـكـمـهـ وـغـايـاتـهـ مـنـهـ. فـهـؤـلـاءـ ظـنـهـمـ اـسـوـاـ الـظـنـ - 00:29:32

قال الله تبارـكـ وـتـعـالـيـ وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـاـ بـاـطـلـاـ ذـلـكـ ظـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ فـوـيـلـ فـيـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـنـ النـارـ اـمـ نـجـعـلـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ كـالـمـفـسـدـيـنـ فـيـ الـأـرـضـ اـمـ نـجـدـ - 00:29:52

جعلـواـ الـمـتـقـيـنـ كـالـفـجـارـ كـتـابـ اـنـزـلـنـاـهـ يـلـكـ مـبـارـكـ لـيـدـبـرـوـاـ اـيـاتـهـ وـلـيـتـذـكـرـ اوـلـاـ الـالـبـابـ. فـاـنـ عـلـمـ الـكـوـنـ الـطـبـيـعـيـ مـحـمـودـ مـنـ تـلـكـ الـجـهـةـ اـنـ يـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ. وـاـنـ يـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ الـإـيمـانـ بـهـ وـفـيـ شـكـرـهـ - 00:30:09

اـنـ يـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ شـكـرـ اللـهـ وـحـمـدـهـ. وـطـلـبـ الـعـلـمـ بـمـرـادـهـ عـنـ طـرـيـقـ رـسـلـهـ وـوـحـيـهـ. اـذـاـ هـذـهـ الـمـعـرـفـةـ يـاـ شـبـابـ هـيـ وـسـطـ بـيـنـ الـعـلـمـ بـسـبـبـهـ وـالـعـلـمـ بـغـايـاتـهـ. فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ هـوـ الـاـوـلـ وـالـاـخـرـ. كـمـاـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - 00:30:29

وـحـدـهـ هـوـ الـذـيـ فـطـرـ فـيـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ هـوـ نـهـاـيـةـ قـصـدـ كـلـ عـلـمـ وـمـعـرـفـةـ. اـمـاـ عـلـمـ عـنـ الـعـالـمـيـنـ هـوـ مـقـصـودـ لـذـاتـهـ لـاـ يـتـجـاـزـ الـمـشـهـودـ. وـبـهـذـاـ يـاـ شـبـابـ يـخـتـلـفـ نـظـرـةـ الـاسـلـامـ اـلـىـ الـمـعـرـفـةـ - 00:30:49

اجـوـاءـ كـانـتـ مـعـرـفـةـ كـوـنـيـةـ اوـ مـعـرـفـةـ شـرـعـيـةـ وـاـهـ تـخـتـلـفـ مـعـ نـظـرـةـ الـعـلـمـانـيـنـ اوـ اـهـ اـصـحـابـ فـكـرـ الـحـدـاثـيـ الـذـيـنـ لـاـ يـنـظـرـوـنـ اـلـىـ الـخـالـقـ وـلـاـ اـلـىـ حـكـمـتـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. فـيـ بـيـانـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ قـالـ رـوـجـيـهـ جـارـوـدـيـ - 00:31:09

وـهـوـ اـحـدـ الـبـاحـثـيـنـ الـكـبـارـ هـوـ وـلـدـ فـيـ فـرـنـسـاـ لـامـ كـاثـوـلـيـكـيـةـ وـابـ مـلـحـدـ اـعـتـنـقـ الـبـرـوـتـسـتـانـتـيـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ دـخـلـ فـيـ الـحـزـبـ الشـيـوـعـيـ ثـمـ طـرـدـ مـنـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ اـخـرـ عـمـرـهـ يـعـنـيـ عـامـ تـقـرـيـبـاـ الـفـ تـسـعـمـيـةـ اـثـنـيـنـ وـثـمـانـيـنـ اـشـهـرـ - 00:31:29

لـاـ مـاـ هـوـ آآ وـسـمـيـ نـفـسـهـ رـجـاءـ. وـلـهـ مـؤـلـفـاتـ جـمـيـلـةـ جـدـاـ كـتـبـهاـ قـبـلـ اـسـلـامـهـ وـبـعـدـ اـسـلـامـهـ لـهـ مـحـاضـرـةـ يـاـ شـبـابـ نـفـيـسـةـ جـدـاـ. هـذـهـ الـمـحـاضـرـ بـعـنـوانـ الـاسـلـامـ وـاـزـمـةـ الـغـرـبـ. فـيـ هـذـهـ الـمـحـاضـرـ - 00:31:49

وـصـفـ الـمـعـرـفـةـ كـوـنـيـةـ فـيـ الـاسـلـامـ وـصـفـاـ دـقـيقـاـ جـدـاـ. سـاقـرـاـ لـكـمـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـهـوـ مـقـطـعـ طـوـيـلـ لـكـنـهـ مـفـيـدـ جـدـاـ بـيـبـيـنـ اـنـ الـاسـلـامـ لـاـ يـنـظـرـ اـلـىـ الـكـوـنـ اـلـاـ لـدـلـالـتـهـ عـلـىـ اللـهـ. اوـ اـلـاـ مـنـ حـيـثـ يـدـلـ - 00:32:09

عـلـىـ اللـهـ وـيـحـثـهـ عـلـىـ الـعـلـمـ الـصـالـحـ. قـالـ رـجـاءـ لـيـسـ صـحـيـحـاـ اـنـ الـعـلـمـ الـعـرـبـيـ عـلـمـ بـدـائـيـ اـذـاـ قـيـسـ بـالـعـلـمـ الـمـعـاـصـرـ اـنـ الـعـلـمـ الـعـرـبـيـ عـلـىـ عـكـسـ مـفـهـومـنـاـ الـوـضـعـيـ لـاـ يـفـصـلـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـحـكـمـ. اـيـ اـنـهـ لـاـ يـغـفـلـ - 00:32:29

وـابـدـاـ الـمـعـنـىـ وـالـغـاـيـةـ. اـنـ الـقـرـآنـ تـرـكـ اـثـارـاـ عـمـيقـةـ فـيـ الـفـكـرـ الـاـنـسـانـيـ تـجـعـلـ الـمـؤـمـنـ يـرـىـ اـيـاتـ اللـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ تـجـعـلـهـ يـبـصـرـ اـمـجـادـ الـالـوـهـيـةـ فـيـ اـفـاقـ الـكـوـنـ وـالـسـنـنـ الـعـامـةـ الـتـيـ تـحـكـمـهـ. وـمـنـ ثـمـ فـهـوـ لـاـ - 00:32:49

اـحـتـبـسـوـ اـعـنـدـ الـظـواـهـرـ الـمـلـحـوـظـةـ. بـلـ يـرـىـ فـيـ كـلـ شـيـءـ اـشـارـةـ وـرـمـزاـ يـعـنـيـ اـلـىـ رـبـهـ بـدـاهـاـ. يـعـنـيـ تـقـوـدـهـ اـلـىـ رـبـهـ بـدـاهـاـ. فـاـيـاتـ اللـهـ فـيـ صـحـائـفـ الـكـوـنـ تـتـلـاقـيـ مـعـ اـيـاتـ اللـهـ فـيـ صـحـائـفـ الـوـحـيـ. تـلـاقـيـاـ - 00:33:09

اـجـعـلـوـاـ الـنـظـرـ اـلـىـ الـكـوـنـ اـسـمـيـ. وـهـذـاـ عـقـلـ الـمـؤـمـنـ لـاـ يـعـجـزـ عـنـ تـحـلـيلـ الـرـوـابـطـ الـتـيـ تـصـلـ الـاـشـيـاءـ بـعـضـهاـ بـعـضـ وـالـتـيـ تـقـوـدـ اـلـىـ الـقـوـانـيـنـ الـعـلـمـيـةـ الشـائـعـةـ فـيـ الـوـجـوـدـ. وـاـنـمـاـ يـمـتـازـ الـعـلـمـ الـمـتـدـيـنـ بـاـنـهـ - 00:33:29

يـضـفـيـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـوـانـيـنـ مـعـنـيـ اـشـرـفـ. ثـمـ قـالـ اـنـهـ قـوـانـيـنـ دـنـيـوـيـةـ بـالـنـظـرـ اـلـىـ الـعـلـاقـاتـ الـتـيـ تـسـوـدـهـاـ بـيـدـ اـنـهـ دـيـنـيـةـ رـفـيـعـةـ الـقـدـرـ عـنـدـمـاـ نـلـحـظـ صـلـتـهـ بـالـخـالـقـ اـنـ الـغـرـبـ نـسـيـ الـجـانـبـ الـالـهـيـ فـيـ درـاستـهـ لـلـكـوـنـ وـالـحـيـاةـ فـمـاـذاـ كـسـبـ؟ـ مـاـذاـ كـسـبـ مـنـ مـبـداـ الـعـلـمـ لـلـعـلـمـ؟ـ لـاـ - 00:33:49

شـيـءـ لـاـ شـيـءـ. يـعـنـيـ لـمـ يـرـجـعـ شـيـئـاـ. اـمـسـىـ التـطـوـرـ الـكـمـيـ لـلـعـلـمـ وـالـحـضـارـةـ الـصـنـاعـيـةـ هـدـفـاـ مـقـصـودـاـ لـذـاتـهـ تـوـشكـ اـنـ يـتـحـولـ اـلـىـ بـلـاءـ عـلـىـ اـصـحـابـهـ. وـالـخـاسـرـ فـيـ هـذـهـ الـعـلـمـ الـمـتـمـرـدـ هـوـ الـأـنـسـانـ فـيـ كـلـ مـكـانـ - 00:34:19

اـنـتـهـيـ كـلـامـهـ. وـعـنـ اـرـمـةـ الـعـلـمـ يـاـ شـبـابـ وـالـتـقـدـمـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـ الـذـيـ لـمـ يـرـشـدـ بـدـيـنـ اوـ خـلـقـ. الـذـيـ لـمـ اـلـىـ سـبـبـ الـكـوـنـ لـمـ يـنـظـرـ اـلـىـ خـالـقـ

الكون ولم يعترض بالغایات التي خلق لها. وعن ثمن - 00:34:39

تقنيات المادية المجردة. وعن ضرورة الحداثة العلمانية التي لم تراعي ديننا ولا خلقا تكلم عدد كبير من من الغرب تكلموا في هذه الازمة مثلا جون موريس كلارك احد رجال الاقتصاد المبرزين بأمريكا قال لقد خدعنا أنفسنا زهاء مائة وسبعين عاما - 00:34:59

فحسبنا اننا بمراعاة المصالح الخاصة دون اية مسئولية ازاء الصالح العام ان نقيم مجتمعنا لا يعيش الناس فيه فحسب بل يعيشون فيه ايضا خلال تقدمهم مكرمين منسجمين. لقد وضعنا ثقتنا في سوق في سوق الالية - 00:35:23

يتم تهتم برواج السلع وتهمل الاشخاص في سياسة لا تقيم وزنا ضئيلا للاخلاق وهو وهو نفسه كذلك قال والنظرية الغربية للفرد والمجتمع لا تصلح اساسا سليما لبناء صرح لبناء صرح - 00:35:43

اجتماعي. هذه الخديعة شباب قديمة جدا. هذه الخديعة قديمة جدا. لأنهم حينما أرادوا أن ينهضوا بمجتمعهم لم يراعوا إيمانا ولا أخلاقا. لم يتحركوا بدين حتى رجال الدين في أوروبا رجال الدين النصراني في - 00:36:02

الدولة الثيوقراطية في القرون الوسطى وبعدها لم يكونوا يراعون الدين والخلق بل نسوا حظا مما ذكروا به كذلك عالم الاجتماع الشهير أنطونيو غودينز كذلك آله مقالة جميلة جدا يشرح فيها هذه - 00:36:22

قال ان العالم الذي خلقته الحضارة الصناعية الحديثة لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون مرادفا لمفهوم التقدم ذلك لأن اي علم قال عن القيم فان ضرره اقرب من نفعه. لذلك فقد كان هذا العلم - 00:36:42

سببا مباشريا في الانسلاخ من الدين يعني الالحاد الصريح. طبعا هذا هذه زيادة مني هو قوله انتهى عند كلمة آلا لا يمكن ان يكون مرادفا للتقدم اذا يا شباب هم حينما ينظرون الى المعرفة لا ينظرون الى مبدأها ولا يسيرون بهديها. بهدي الوحي. ولا يطلبون -

00:37:02

يأتي المعرفة كذلك عن الآثار المدمرة لهذه التقنية التي لم تراعي خلقا ولا دينا او قال ديفيد كورتين لقد أصبحنا سجناء رؤية ضيقة لطبيعة التقدم البشري ولحقائق الكون. ان نتائج هذه الرؤية هي المزيد من الاستهلاك لمصادر الارض الطبيعية عن طريق قلة لا تملك الوعي. لا تملك الوعي والادراك - 00:37:25

للثمن الاجتماعي والبيئي الذي تدفعه الاغلبية. كما ان هذا الثمن يتراكم الان الى نقطة حرجة قد تهدد حاجات البشر على كوكب الارض لعل هذا بالضبط يا شباب هو ما اراده البرت اينشتاين صاحب نظرية نسبية وهو طبعا من نواعي العلم الحديث حيث قال -

00:37:53

ان التكنولوجيا يعني يقصد العلم التطبيقي قد خلق للانسان مشكلات خطيرة وعميقة. يتوقف الانسان نفسه على ايجاد حل ملائم لهذه المشكلات. هناك ايضا دراسة حديثة بعنوان خدعة التكنولوجيا تحدث صاحبها عن ثمن التقنية وضررية التكنولوجيا. حتى انه سماها بالوحش التكنولوجي. وتكلم عن اثارها من التلوث والمشكلات الصحية - 00:38:17

والانزعاج بكافة اشكاله وتدمير الزراعة من اجل التنمية الصناعية تكلم عن الارق وعن القلق والتتوتر والاكتئاب وانتشار الامراض العصبية وامراض القلب وكثرة الانتحار. تكلم عن وقوع الجرائم من قتل وسرقة واغتصاب تكلم عن هدم العلاقات - 00:38:49

والاجتماعية التراحمية تكلم عن الاعتداء على الحياة الخاصة تكلم عن الحروب الجائرة التي تفعّلها الدول القوية آلا وتنهب ثروات الدول الفقيرة الضعيفة. ومن جملة هذه الامور قال ان التقدم التقني لا يعرف الى اين يسير - 00:39:09

لماذا شباب؟ لانه لم ينطلق من الایمان بالله ولم يسترشد بالوحي واحلاق الایمان. ولم يؤمن من اساسا بالآخرة التي هي دار الجزاء. لذلك طرح جان ماري ذلك التساؤل قال هل التكنولوجيا التي كانت - 00:39:32

حلم الامس وواقع اليوم ستصبح كابوس الغد. في مجتمع مفرط في التقنية يائمه الانسان في في البحث عن جذوره وقد كان صادقا دقليقا اذ اطلق على هذا العلم العلم الضال. يعني علم لا يدرى الى اين يسير. وبين مسئولية علماء الطبيعة - 00:39:52

اولئك آلا عن ذلك الوضع المتردي للمعرفة في الغرب. حيث قال ان رجال العلم بایحائهم الى الرأي العامي بان العلم والتكنولوجيا بوسّعها ان تحل جميع المشكلات وتقضى بالبشرية او تفضي بالبشرية تلقاءا - 00:40:14

بل بدون ارادتهم الى غد يغنى طربا وبتواطؤهم على هذا النحو عن وعي او عن غير وعي مع السلطات القائمة قد اساؤوا الى العلم اساءة لا تغتفر. لكن الحق يا شباب ان المشكلة ليست في العلم التجريبي. لم تكن المشكلة - 00:40:34

ابدا في مجرد المعرفة. فان العلم التجريبي او المعرفة بكافة اشكالها هي امر ضروري. بل بعضها واجب في الدين وبعضها من اعداد القوة المأمور بها. لكن المشكلة تكمن في تأليه العلم المادي. في انكار الغيب في انكار الوحي - 00:40:54

في عدم الاعتداد بالوحي كمصدر للمعرفة وعدم الاهتداء به. في انكار الرسائلات في انكار الكتب في انكار البعث والجزاء في تضييع اعظم غاية خلق لها الخلق وهي عبادة الله. بهذا فقد العلم الاطار العام الذي - 00:41:14

يحيوه وبهديه وبهذبه ويوجهه ويرشده ويحميه من الضلال ويروشه. فانطلق العلم دون اخلاق كالوحش الكاسر في صحراء الحداثة يفتك ويمزق ويدمري ويسرق. وصدق البرت اينشتاين حيث قال تلك العبارة الموجزة الرصينة المشهورة العلم بغير دين اعرج. والدين بغير علم اعمى - 00:41:34

واعظم القول قول الله تبارك وتعالى ولو اتبع الحق اهواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بل اتبناهم بذكرهم باختصار يا شباب العلوم غير الشرعية العلوم غير غير الشرعية كالهندسة والطب والفلك وغيرها هي علوم حسنة - 00:42:04

وهي معارف مطلوبة. ويؤجر الانسان عليها بشرط ان تكون نافعة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من علم لا ينفع ولما ذكر ما يبقى من الاجر بعد موت ابن ادم قال وعلم ينتفع به - 00:42:27

العلوم النافعة والشباب لا تنحصر في علوم الشرعية. فكما ان العلم الشرعي قد لا يكون نافعا لصاحبها لسوء نيته او لضعف حكمته فان العلم الطبيعي ونحوه يكون نافعا مأجورا صاحبه بحسن قصده. وقرر مجمع الفقه الاسلامي الدولي - 00:42:43

ان العلوم النافعة تدخل فيها كذلك العلوم الدينية بل بعضها واجب وبعضها فرض كفایة. وكذلك جاء في فتاوى اللجنة الدائمة قالوا كل علم ديني مع وسائله التي تعين على ادراكه داخل فيما يرفع الله من علمه وعمل به - 00:43:03

مخلاصا له يرفعه درجات. وانه مقصود بالقصد الاول. وكل علم ديني تحتاجه الامة وتتوقف عليه حياتها الطب والزراعة والصناعة آما ونحوها داخل ايضا اذا حسنت النية واراد واراد به متعلمه والعامل به نفعا - 00:43:22

الامة الاسلامية ودعمها ورفع شأنها واغنائها عن دول الكفر والضلال. لكن بالقصد الثاني التابع ودرجات كل متفاوتة تبعا لمنزلة ذلك من الدين. الى اخر فتوى. فهذا هو الشرط الاول يا شباب لهذا العلم الذي ليس مأخوذا من الشرع كالطب والهندسة والزراعة والصناعة والحرف وغير ذلك - 00:43:42

الشرط الثاني القيام بحق العلم من الصدق والامانة والاهتداء بالشرع وعدم مخالفته الشرعية. الشرط الثالث حسن القصر قصدي وهو احتساب العلم والمعرفة لله لنفع المسلمين ولنفع الناس ولقوة الاسلام وكفايتهم. واقول يا شباب - 00:44:08

ان الاخذ بتلك العلوم وتطوير المسلمين فيها هو من الاخذ بالقوة المأمور بها. والله سبحانه وتعالى علم سليمان منطقة طير وعلم داود كذلك صنعة لبوس لتحصن الناس في البأس. وامرنا ان نشكر والله سبحانه وتعالى علم الانسان - 00:44:28

ما لم يعلم لماذا انا ذكرت هذه المقدمة شاب الخاصة بمسألة العلم التجريبي او بالمجالات العلوم غير الشرعية لان كثيرا من الشباب يسألونني كثيرا وهم يريدون ترك مجالاتهم التي هم ناجحون فيها ومؤثرون فيها وينفعون الامة - 00:44:48

فيها في الطب والهندسة والزراعة والصناعة والتجارة. ويريدون التفرغ لطلب العلم. واعرف كثيرا من طلاب معهد افاق لهم تخصصات في مجالات نافعة لا يدرسون في في جامعات في الاقتصاد والسياسة والهندسة والطب وغيرها. وكثير جدا يعني - 00:45:08

يطالبون ان انتركوا هذه الجامعات ليتفرغوا في لطلب العلم الشرعي. فانا اقول لا تترك تخصصك الذي يعني اذا كان تخصصك نافعا وانت ناجح فيه وتجد نفسك فيه فلا تتركه. يعني لا تتركه لتتفرغ لطلبك - 00:45:28

العلم جميل جدا ان تحب العلم الشرعي. وان تشعر بقيمة في خدمة المسلمين وان تحرص عليه. لكن خدمة الدين وخدمة المسلمين ونصرة اسلام لا تنحصر في مجرد ان تكون داعيا او طالب علم او ان تكون شيخا او نحو ذلك. كما قد يتوجهه كثير من محبي الخير

والاجله تركوا تخصصاتهم. انا كنت عارف شباب يعني في السنوات الاخيرة من الدراسات في كليات عاليه. يمكن ان يخدموا فيها لام ان يضيفوا فيها اضافات قوية تركوا هذه الجامعات ودخلوا في وتفرغوا في طلب العلم وكتير منهم لم يفلح لا في طلب العلم ولا هو -

00:46:06

في كلية التي تركها. يا شباب كل علم نافع فهو علم شرعي. اذا احتسبه الانسان وكان مثمنا فيه كان فيه كل وظيفة كل تجارة يمكنك منها ان تتفع المسلمين وابتغى بها وجه الله فانت في سبيل الله. لا تتحول من مهنتك ولا من كل شيء -

00:46:26

ولا من دراستك لتتفرغ لطلب العلم. فاحسانك في عملك وابداعك في مجالك وتفوقك وسعيلك لنفع الناس بما تستطيع هو في سبيل الله المسلمين بحاجة شديدة لمتخصصين ومبدعين في كل المجالات يكفون الحاجة الى المجتمعات الغربية -

00:46:46

التي تذلنا بهذا الذي تعطينا من العلم والمعرفة. واري من اكبر الخطأ في هذا السياق والذي كان له اثر سيء التقليل من شأن المبدعين او المتخصصين في غير العلم الشرعي. بل حق على المجتمع وعلى اهل العلم الشرعي ان يشجعوا -

00:47:06

وان يهتموا بالمواهب النافعة في كل مجال نافع. وان يحثوا اهلها على الابداع وان يشعروهم بقيمة ما يبذلون وان يشعروهم بأنهم يعملون لله. وان يذكروهم بالاحتساب والنية فلذلك الشباب لا تقلد احدا ولا ولا تكن نسخة من احد. ومع ذلك حاول ان تدخل كل وقت -

00:47:26

كل كل وقت فراغ عنده لطلب العلم والمعرفة وتزكية النفس والعبادة قدر الامكان. واقول يا شباب لمن يعلق طلب العلم على التفرغ والله والله اني لا اعرف نابغين متميزين في طلب العلم والدعوة والتدريس والتعليم والخطابة -

00:47:53

والنشاط على وسائل التواصل ليسوا متفرجين بل هم موظفون ولهم دوام عمل يعني اكثر من ثمان ساعات يوميا لكنه قم فقط محبون. يحبون العلم ويشعرون بقيمتها. ويقتربون الى الله ويحتسبونه. ويشعرون بالمسؤولية فيدخلون -

00:48:13

كل فراغ مهما قل للدراسة والحفظ والمدارسة. والعكس اعرف بل عشت مع من هو متفرغ كن تماما لطلب العلم. كفل كفالة تامة ليجعل وقته كله للتحصيل. كان عنده مكتبة كبيرة -

00:48:33

مفتوحة اكثر من ثمانية عشر ساعة يوميا. وكان عنده كمبيوتر وكان عنده كتب كبيرة جدا يملكها كان عنده كل سبل او الادوات التي يمكن ان يجعله عالما. ويعني آآ كان يتفرن في اضاعة الوقت والله -

00:48:53

لم يكن ذاكر عدد كبير جدا كنت اراه لا يذاكر يضيع الوقت. لا يهتم فقط الا بالمظاهر. يهتم فقط بان هو يلبس القميص مكوي ويلبس الغترة ويمسك الكتاب في ايديه ذهابا وايابا. ويقترب من من الشيخ ويحاول انه يلتقط صور معه. وآآ يعني يعلق بعض -

في الدروس ليظهر ثم بعد ذلك اكثر من عشرين عاما وهو على هذا الحال والله لم يحصل شيئا يذكر. ورجع الى بلد به صفر اليدين. يا شباب المشكلة لم تكن ابدا في قلة الادوات. المشكلة هي مشكلة عزم. كثير من الناس -

00:49:33

عنه ارادة عنده رغبة عنده محبة لكن ليس عنده عزم. الارادة تعطيك الشرارة الاولى لكن العزم بفضل الله هو الذي كيما يبقى الشرارة مشتعلة حتى تستمر على الطريق. ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة. كثير من المنتسبين الى -

00:49:53

ان اخذوا رسمه وشكله لكن لم يتحققوا بمعانيه لم يقروا بحقه وواجبه. لذلك شباب اقول لكل شاب هو في في مجال ناجح ابقى في مجالك لكن ادخل كل فراغ لطلب العلم وتعليم الناس وتوسيعية المسلمين والاصلاح. ننتقل بعد -

00:50:13

كذلك الشباب عن مقاصد العلم الشرعي. تكلمنا عن العلم غير الشرعي. وبيننا ان العبد بالخلاصه وصدقه واحتسابه يؤجر عليه. الان نتكلم عن العلم الشرعي. لماذا نتعلم؟ لماذا نقرأ القرآن؟ لماذا نحفظ الاحاديث -

00:50:39

لماذا نتدارس العلم؟ لماذا نتعرف على المسائل ليه؟ ما هو الدافع؟ وما هي الغاية العلم يا شباب الذي نتحدث عنه هو العلم المأخذ من الوحي هو الفقه في الدين. واصحابه الذين قاموا به وبحق -

00:50:59

ودعوا الى الله به هم خير مثال للمنتفعين ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في لما ضرب مثلا لانتفاع الناس ببعثته قال فذلك مثل من فقه او فقه في دين الله ونفع -

00:51:16

فعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. هذا هو العلم الشرعي الامام الشافعي رحمة الله يتكلم عن مقاصد هذا العلم او مقاصد التنزيل التي ينبغي ان يتفاعل معها العبد قال رحمة الله فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة علمه من علمه وجهله من - 00:51:36 وجهله لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. والناس في العلم طبقات موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض - 00:52:02

من دون قلبه واحلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه؟ فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا ووفقه الله للقول والعمل - 00:52:22 بما علمه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه. وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامام نعمة ثم قال الامام الشافعي ركز بقى. فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمة قبل استحقاقها. ان نديمها - 00:52:42

اين مع تقصيرنا في الاتيان الى ما اوجب به من شكره به الجاعلنا في خير امة امة اخرجت للناس ان يرزقنا فهما في كتابه ثم سنة نبيه. وقولا وعملا يؤدى به عنا حقه - 00:53:02

او يؤدى به عنا حقه ويوجب لنا نافلة مزيده. طلب الفقه او طلب الوحي يا شباب هو الفقه في الدين وطلب كل ما يعين عليه من علوم العربية والحديث والاصول والفقه والسيرة والتاريخ. وكذلك - 00:53:21 العلم بالحق وبحججه وبيانه والعلم بالباطل وحججه وكشف الباطل والفرقان بين الحق والباطل كل ذلك من علوم الشريعة. وكذلك علوم الفكر والفلسفة والفرق والممل كل ذلك محمود من هذه في الجهة فالله سبحانه وتعالى قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:53:41

كل ما اعان العبد على معرفة الهدى او ادلة الهدى او بيان الهدى او معرفة الباطل وكشف الباطل ثبات على الحق. كل ما اعان العبد على تصور الحق او تصور الباطل وتعليم الناس الحق. وآآ الفرقان بين الحق - 00:54:11

والباطل كل ذلك يا شباب كل ذلك من علوم الشريعة. آآ الامام ابن تيمية رحمة الله اوصى بعض اصحاب وهو ابو القاسم المغربي لما طلب منه ابو القاسم ان يوصيه اوصاه الامام ابن تيمية وصية جميلة جدا كنت احب ان اقرأها - 00:54:31 كاملة عليكم لكنني اقتصر منها على على الشاهد هنا. قال رحمة الله لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي - 00:54:51

يستحق ان يسمى علما وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا. واما الا يكون علما وان سمي ولو كان علما نافعا فلا بد ان يكون من ميراث محمد صلى الله عليه وسلم فلابد ان يكون - 00:55:08

في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما يغنى عنه مما هو مثله وخير منه ولتكن همته ولتكن همته فهم مقاصد الرسول في امره ونهاية وسائل كلامه. فاذا اطمئن قلبه ان - 00:55:28

ان هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه ذلك. وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا اشتبه عليه مما قد اختلف - 00:55:44

او اختلف فيه الناس فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلى في الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالما - 00:56:04

الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي في من تشاء الى صراط مستقيم فان الله تعالى قال فيما رواه عنه رسوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاست - 00:56:24

اهدوني اهدمك. الى اخر كلام الامام رحمة الله. كلام اهل العلم يا شباب كثير جدا في بيان فضل علم الشريعة. يعني ربما لا حاجة في ان نطيل بذكره. فعلم الشريعة اذا قام طالبه بحقه وبموجباته هو خير علم وهو من - 00:56:44

ارثت الانبياء فطلب العلم محمود في الاسلام وطلب العلم عبادة. امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسأله منه والزيادة في العلم من الله. الامام الشافعي والشباب حينما تكلم عن القرآن بين اعظم مقاصد للقرآن - 00:57:05

وسنأخذ منها كيف يتفاعل العبد في طلبه للعلم. يعني ما هي احسن صورة للانتفاع بالوحى قال الشافعى رحمة الله وانزل عليه كتابه يعني ان الله انزل كتابه على النبي صلى الله عليه وسلم. قال - 00:57:25

سبحانه وتعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فنفله من الكفر والعمى الى الضياء والنور. الامام الشافعى هنا يتكلم عن يعني ذكر لفظ الضياء. في رأي - 00:57:45

في ان لفظ النور يعني هو هو الدق هنا من لفظ الضياء لان الضياء هو نور لكن فيه شيء من من من الالم او فيه شيء من من التعب. فالله سبحانه وتعالى مثلا اه قال عن هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:58:05

كلاهما فيه نور او يحصل بسببه النور لكن الشمس في الشمس فيها شيء من الحرارة. كذلك وصفت التوراة بان ضياء ووصف القرآن بأنه نور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وقال عن التوراة ولقد اتينا موسى وهارون الفرق - 00:58:25

خان وضياء وذكرا. كذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بانها نور والصبر بانه ضياء. ففي رأيي ان القرآن يصح ان نصفه بالضياء وانما نصفه كما وصفه الله بانه نور. وذلك لان التوراة كان فيها شيء من الاحكام الصعبة - 00:58:45

الشديدة بسبب ظلم اليهود. كما قال تعالى فيظلمن من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وخذهم الربا وقد نهوا عنه الى اخر الآيات. اما القرآن اما شريعة الاسلام فقد انتفى عنها الاعنة - 00:59:05

ورفع الله عنا الاثار والاغلال كما وصف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما في سورة الاعراف. ففي رأيي ان وصف القرآن بان انه ضياء ليس دقيقا وانما وصفه الاصح بانه نور. نرجع الى كلام الامام الشافعى رحمة الله في بيان مقاصد الوحى القرآن قال وبين فيهما - 00:59:25

حل منا بالتوسيعة على خلقي وما حرم لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى وابتلى طاعتهم بان تعبدتهم بقول وعمل وامساك عن محارم حماه واتاهم على طاعة على طاعته من - 00:59:45

الخلود في جنته والنجاة من نقمته ما عظمت به نعمته جل ثناؤه. واعلمهم ما اوجب لاهل طاعته. ووعظهم بالاخبار عنمن كان قبلهم منمن كان اكثر و منهم اموالا واولادا واطول اعمارا واحمد اثارا. فاستمتعوا بخلاقهم في حياة دنياهم فاذاقهم عند نزول قضائه - 01:00:04

في منياهم دون اماله. او دون امالهم يعني. ونزلت بهم عقوبته عند انقضاء اجالهم ليعتبروا في اول الاوامر ان يعني في اول الاوامر ويتفهم بجليمة التبيان ويتباهوا قبل رين الغفلة ويعملوا قبل انقطاع المدة حين لا - 01:00:27

مذنب ولا تؤخذ فتية وتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها او بينه امدا بعيدا. فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة علمه من علمه وجهله من جهله - 01:00:47

والى اخر الكلام الذي ذكرناه. اذا يا شباب يمكن ان نستنبط من كلام الامام الشافعى امررين. الاول مقاصد الوحى مقاصد الوحى يا شباب ان الوحى نور وهدى وتبیان وموعظة وتشريع ووعد - 01:01:07

ووיעيد استجابة العبد لهذا الوحى يا شباب تكون بطلب الوحى. اراده الوحى ايمان للوحى الایمان بالوحى. العلم الفهم الفقه التسليم التسليم لحكمه والتذكرة ودعوة الناس اليه والصبر في سبيله. اول مقصد يا شباب سنقف - 01:01:27

ومعه هو البصيرة والفقه في الدين يعني اول امر تطلب لاجله العلم ان تعبد الله على بصيرة. لان الله سبحانه وتعالى يفرق بين العالم وبين غير العالم افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى؟ انما يتذكرة اولو الالباب. قال تعالى - 01:01:56

بك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من ادينا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصرير الامر - 01:02:21

بين الله سبحانه وتعالى ان الوحى نور. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرى ما الكتاب ولا الایمان. لكن الله سبحانه وتعالى هداه بالوحى امره الله ان يقول ان ضللنا فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى وقال الله له يمن عليه الم يجدك - 01:02:41

فيمن فاوى ووожدك ضالا فهدى. فهذا اول ما يطلب له العلم ليعبد الله على بصيرة. قال الله تعالى وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك. فيؤمنوا به فتختب له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى - [01:03:01](#)

صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مരية منه حتى تأثيهم الساعة بعثة. او يأثيهم عذاب يوم عقيم. يفرق قبيل المؤمن العالم الذي تأثر بالعلم واحبته له قلبه وهداه الله الى صراط مستقيم وبين الكافرين او - [01:03:21](#)

جاهل الذي لا يزال في ريب. كذلك قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله. كذلك قال الله تعالى عالي الدين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. هذا - [01:03:41](#) اول مقصد يا شباب ان ان تعبد الله على بصيرة ان تكون على بصيرة من امرك. سأل مهنى تلميذ الامام احمد سأل احمد قال حدثنا عن افضل الاعمال. قال طلب العلم. قلت لمن؟ قال لمن صحت نيته؟ قلت واي شيء يصحح النية - [01:04:01](#)

قال ينوي يتواضع فيه وينفي عنه الجهل. الامر الثاني يا شباب الذي يطلب له العلم العمل بالعلم والاستقامة عليه. الله سبحانه وتعالى امر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتبעהه فقال فاستقم - [01:04:21](#)

كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير. المراد بالاستقامة يا شباب الاستقامة على الولي على الشريعة ظاهرا وباطنا. يشمل ذلك كل اعمال القلوب التي امرنا بها. حب الله والصدق والاخلاص - [01:04:41](#)

يعني يعني ذلك او او مفهوم الاستقامة يشمل الظاهر والباطن. يشمل اعمال القلوب. حب الله الصدق الاخلاص الخشية التوكل الخوف من الله وغير ذلك من اعمال القلوب. كذلك سلامه القلب من الشرك والشح والحسد والكبر - [01:05:01](#)

وغيرها من امراض القلوب. والشك والريب وغير ذلك. كذلك يدخل في الاستقامة الاعمال الظاهرة. وما تضمنه وما تتضمنه كذلك من عمل القلب واعظم الاعمال الظاهرة الصلاة والصيام والزكاة والحج ثم الذكر والجهاد والامر بالمعروف - [01:05:22](#)

والنهي عن المنكر وترك ما نهى الله عنه كعقوق الوالدين والزنا والسرقة وغيرها من آآ او وغيرها من المحرمات يستنبط هذا المقصد شباب من ربط الولي بين البيان وبين العمل. يعني الشاطبي رحمه الله يقول يا شباب كل - [01:05:42](#)

من ابتغي في تكاليف الشريعة غير ما شرعت له فقد ناقض الشريعة. يعني لو ان الانسان لم يقصد من من تعلمه او فقهه للشريعة ان يتمثل او يعمل بهذه الشريعة فقد ناقض ما نزلت له الشريعة فعمله باطل - [01:06:02](#)

قال وكل ما ناقضها فعمله في المناقضة باطل. هذا في كتاب المواقف. ممکن نتأمل يا شباب هذه الآيات التي تربط بين العلم والانتفاع. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب - [01:06:22](#)

وقال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقدون. وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [01:06:41](#)

وایتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيتها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. هذا الرابط واضح جدا يا شباب بان - [01:07:01](#)

ان القرآن تبيان للعمل هو هدى ورحمة وبشرى. والله سبحانه وتعالى وعظنا به حتى نتذكرة. وامرنا قنا بالعمل به. قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات. فاما الذين في - [01:07:21](#)

قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراشدون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. كذلك امرنا الله سبحانه وتعالى ان نحكم به ان نتحاكم - [01:07:41](#)

كما اليه وان نرجع اليه. قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق احکم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وقال تعالى - [01:08:01](#)

يعني وهو يبين من من مقاصد العلم يبين الدعوة الى هذا العلم. وهذا هو المقصد الثالث معنا. قال تعالى ومن احسن اولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. وقال تعالى وهو يحيث المؤمنين على ان يكونوا دعاة - [01:08:16](#)

مصلحين قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا الذين تفرقوا

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 01:08:36

الداعي الى الله على بصيرة يا شباب هو من اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هو شخص يحب المسلمين ويحب الله ويحب الخير للناس فحب الخير في نفسه هو الذي يحمله على ان يعلم الناس وان يدعوهما وان يصبرهم. قال الله تبارك وتعالى - 01:08:53
قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وندب الله المؤمنين فقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقهوا في الدين - 01:09:13

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يذرون. من جميل ما قاله الراغب الاصفهاني والشباب قال كما ان الانسان في مقتنياته كما ان للانسان في مقتنياته اربعة احوال. او كما ان الانسان في مقتنياته - 01:09:33

في اربعة احوال يعني الانسان له احوال اربعة فيما يقتنيه. حال استفادة فيكون مكتسبا وحال ادخار لما اكتسبه بيحوش يعني فيكون غبيا عن المسألة. وحال اتفاق على نفسه فيصير به منتفعا. وحال افاده لغيره فيصير به سخيا. يعني جوابا. قال كذب -

01:09:53

ايضا له في العلم اربعة احوال. حال استفادة وحال تحصيل وحال استبصار وحال صير وتعليم. الله! نقرأ تاني يا شباب. طالب العلم له اربعة احوال. حال استفادة حينما تتلقى العلم. وحال - 01:10:20

التحصيل حينما تذاكر وتدرس وتضبط وتفهم وتفقه. وحال استبصار حينما تسترشد بالعلم وتنتفع به وتعمل والحال الرابعة حال تبصير وتعليم. يعني تعلم ان تعلم غيرك. كونوا ربانيين بما كنتم يعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وهذه سقف معها وقفه طويلة ان شاء الله في الدرس التالي. سيكون الدرس التالي مع - 01:10:40

خاصا بشرح معنى ان يكون طالب العلم ربانيا بعلم الوحي والعمل به وتعلمه بينوا انه ليس كل من وصف بانه رباني يكون ممودا. فالرباني هو الربان الذي يقود الناس قد يقوده - 01:11:10

قم بالوحي وقد يقودهم الى الحق وبالحق وقد لا يكون اميينا فيقودهم بالهوى او يقودهم الى نفسه يريد علو في الارض او فسادا كما سيأتي معنا تفصيله. فهنا الراغب الاصفهاني والشباب يقول لطالب العلم اربعة احوال حال استفادة - 01:11:30

ساده وحال تحصيل وحال استبصار وحال تبصير وتعليم. ثم قال ومن اصاب مالا فانتفع به ونفع مستحقيه كان كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة. وكان كالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب - 01:11:50

وهذا اشرف المنازل هذا يا شباب من كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة. وهو نقل حسن جدا يا شباب. يبين ان طالب العلم يمر بهذه الاربعة التلقي هو الاول والثاني هو التحصيل والفهم والفقه والحكمة. والثالث والاستبصار والعمل والاستقامة. والرابع هو ان -

01:12:10

قصر غيره وان يعلمه فمن قام بذلك كان كالمسك الذي هو في نفسه طيب ويتطيب به غيره. كذلك قال ابن حزم رحمة الله افضل ما استعمله المرء في دنياه بعد اداء ما يلزمه لله في نفسه من تعلم اعتقاده من قول وعمل - 01:12:35

ان يعلم الناس دينهم الذي خلقوا له فيقودهم الى رضا الله عز وجل ويخرجهم بلطف خالقه تعالى منظلمة العمיה الى النور الخالص. ومن المضيق المهلك الى السعة الرحبة. ربما يكون لنا ان شاء الله تبارك وتعالى - 01:12:55

خاصة اه في التشجيع على الدعوة والتعليم وتبصير الناس وتدذير الناس. ونتكلم عن شيء من الحكمة في ذلك ان شاء الله فان خير المنتفعين ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من فقه في دين الله فعلم واستقام - 01:13:15

علم ونفعه ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من العلم والهدى السؤال يا شباب هل يقصد اخر ما نتكلم عنه في في هذه المحاضرة يا شباب؟ هل يقصد العلم للرفة والمنزلة؟ يجب - 01:13:35

ان تعلم ان من ثمرات العلم الحق الذي يعني آاستقام الانسان عليه ان يرفعه الله فان الله سبحانه وتعالى يرفع بهذا الكتاب اقوام ومن ويضع اخرين كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الله سبحانه وتعالى قال في الرجل الذي اسلخ من الآيات واحمل للارض قال ولو شئنا لرفعناه - 01:13:53

يعني حقه ان يرفع بالآيات لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. القرآن يوجب الشرف لطالبه كما قال الله وان انه لذكر لك ولقومك شرف اجاز بعض اهل العلم ان يطلب العلم لذلك يعني ان يكون من جملة مقاصد العلم ان تطلب الامامة في الدين وان يكون لك مقام -

01:14:13

حسن بين الناس ومنزلة وان ترفع يعني بعضهم اجاز ذلك. لكن الاكمال والله اعلم يا شباب ان تطلب العلم خالصا لله وان تومن بالجزاء -
لا ان تطلب العلم لترفع الله سبحانه وتعالى يرفع اهل العلم. لكن الذي اراده والله اعلم ان العبد يطلب كل الاعمال الصالحة -
للله خالصة ويؤمن بجزاء الله في الدنيا والآخرة. الله سبحانه وتعالى ذكر اثارا في الدنيا للاعمال الصالحة كما قال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يبسط له في رزقه ويسأله في اثره فليصل رحمه. يعني هناك آآ اعمال -

01:15:04
كثيرة جدا وعد عليها العبد بثواب في الدنيا. وبذكر حسن ورقة ومنزلة وامامة. لكن لكن هل يلاحظها الانسان الاكمال والله اعلم الا يلاحظها. يجوز له ان يلاحظها. يجوز له ان تكون -

01:15:24
في نيته بعد اخلاصه لله. لكن ان ان اذا طلب العلم او الاعمال الصالحة للله خالصة دون ملاحظة غيرها فهذا هو الاكمال والله اعلم مثلا
شباب ما تواضع احد لله الا رفعه. هذا حديث. كثير من الناس يمكن ان يتواضع ليرفع فهذا ليس تواضعه لله -
من تعلم ليرفع لم يتعلم لله يعني لم يكن قصده لله او احتسابا لله فهذا عمله ليس لله. وفي الحديث الصحيح ان الله سبحانه وتعالى
حينما يقضى اه بين الناس فاول ثلاثة يقضي عليهم منهم رجل. هذا الرجل يعني تعلم العلم -

01:16:09
اقرأ القرآن قال تعلمته آآ العلم فيك. فقال الله كذبت بل تعلمت ليقال هو عالم وهو قارئ. وقد قيل فمن تعلم او طلب علم ليرفع او
ليكون له منزلة او لينال به شيئا من الدنيا دون الاخلاص لله فعمله كله للذى اشرك -

01:16:30
من كان يريد الحياة الدنيا وزيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. يعني سيأخذ حقه لكن ليس له عند الله من نصيب
المرتبة الثانية ان يطلب العلم لله ويلاحظ هذه التمرات الدنيوية الامامة او الرفعة او المنزلة او المال او الشهادة -
فهذا اذا كان خالصا لله وهو يرجو كذلك هذا الثواب فهو يعني نية جائزة آآ لكن انه ليس هذا هو الكمال الكمال ان تطلب العلم انه
عبادة ولانه ولو جه الله ولتعليم الناس ونفعهم. هل يمكن ان تلاحظ -

01:17:10
اريك يمكن ان تلاحظها لكنه ليس آآ يعني آآ ليس كمنزلتي من اخلاص لله عمله كله. آآ من دعاء المؤمنين يا شباب آآ واجعلنا للمتقين
اما ما. ليس المقصود هنا ارادة العلو. آآ او او الرئاسة آآ فطلبوا -

01:17:30
الامامة في الدين لا يطلب لذاته. كذلك طلب الشهادات والمال والوظائف انما يطلب مع الاخلاص فيكون جائزا. ويطلب الانسان الامامة
في الدين ليقتدى به لا ليكون عاليا على الناس. تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون -

01:17:49
علوا في الارض ولا فساد. المؤمن لا يريد ان يكون اعلى من الناس. آآ يعني لا يقصد ذلك. واضح؟ وان شاء الله كونوا لنا بعد ذلك كلام
طويل آآ في المقوله المشهورة اذا استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل. وسبعين انها ليست دقيقة. وانها تورث -
01:18:09
الشح والحسد والتنافس غير الشريف سيكون لنا ان شاء الله تبارك وتعالى في المحاضرة عن امراض القلوب حينما نتكلم عن الحسد
ونتكلم عن تنافس المشروع ونبين ان التنافس ليس المراد به ان تسبق الناس وانما المراد به ان تبذل ما تستطيع من الخير -
01:18:29

حب الخير للمسلمين وحب الخير لهم والفرح بما يصيبهم من خير. والحزن بما يصيبهم من شر. سياتي لنا تفصيل ان شاء الله تبارك
وتعالى في ذلك اه يمكن ان شاء الله تبارك وتعالى يا شباب ان اه نختتم بهذه -

01:18:49

اه الكلمات وسيكون لنا ان شاء الله تبارك وتعالى في المحاضرة لا اريد ان اطيل عليكم في المحاضرة السابقة كانت ساعتين وبعض
الشباب قال يعني ونريد ان تكون اقصر فجعلت هذه المحاضرات يعني تقريرا خمس محاضرات عندنا. اه هذه هي المحاضرات الاولى
انتهت بحمد الله. وسيكون لنا -

01:19:09

ان شاء الله وتبارك وتعالى في المحاضرة التالية. الحديث عن الاستقامة هي المكون الرئيس عند ائمة العلم. ونماذج تطبيقية نبدأها
بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. آآ ومسارعته في الخيرات وما كان عليه من الایمان والعلم والعمل الصالح. صلى الله عليه وسلم -

ثم نتحدث عن كلام اهل العلم في ذلك. ثم نتكلم في بكلام طويل عن معنى ان يكون طالب العلم ربانيا بعلم الوحي وتعليمه والاستقامة عليه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. واني احبكم واحب لكم الخير - 01:19:49
واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من خير مثال آآ انتفعوا ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من فقهها في دين الله واستقام بما امر به من الوحي والعلم وعلم الناس وآآ انتفع برسالة - 01:20:09
الاسلام جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة - 01:20:29